

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 91 @

(قد جرح قلبى لما رنت % عيونها السودا لمراض الصحاح) .

فهمهم الشرف الطنوني ولم يمكنه أن يقول شيئا فقال صاحب الترجمة .

(ما للطنوني غدا حائرا %) .

فقال الناصرى لعل المتقدم أجزه فقال وحياء أبيك السلارى والفرس فقال هما لك من غير

مهملة وتراخ فقال .

(وخرب البيت وخلي وراح) .

وكان للمترجم له يد طولى فى الشعر قد أورد منه جماعة من الأدباء المصنفين أشياء حسنة جدا كابن حجة فى شرح البديعية وغيره وهم معترفون بعلو درجته فى ذلك ومما أحفظه الان حال تحرير هذه الكلمات قوله .

(بنده الأزرق لما % شده من قد سبانى) .

(جدول فوق كتيب % دار يسقى غصن بان) .

وهذا غاية فى الحسن لا يلحق وأورد له السخاوى فى الضوء اللامع قوله .

(خليلى ولى العمر منا ولم نتب % وننوى فعال الصالحات ولكنا) .

(فحتى متى نبني البيوت مشيدة % وأعمارنا منا تهد وما تبني .

وقد كان رحمه الله مصمما على عدم الدخول في القضاء ثم قدر أن المؤيد ولاء الحكم فى بعض

القضايا ثم عرض عليه الاستقلال به